

تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية في قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية وعلاقتها بإدراكهم للواقع الاجتماعي

دراسة ميدانية وتحليلية لقناتي كرتون نتورك ونيكلوديون

سلمى عاصم عبدالرزاق

أ. د. محمد معوض إبراهيم

أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

د. محمود محمد عبدالحليم

مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية في القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية في إدراكهم للواقع الاجتماعي وجاءت أهمية الدراسة في لقاء الضوء على القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية ومدى تأثيرها على الأطفال وقدرتها في تشكيل إدراك الأطفال للواقع في الوقت الذي تعرض القنوات مضامينها عن طريق جميع الوسائط وبالتالي إمكانيتها في الوصول أسرع للطفل، وتنتمي الدراسة الحالية إلى نوعية الدراسات الوصفية والتي تعتمد على منهج المسح الإعلامي، وتكونت عينة الدراسة من عينة متاحة قوامها ٢٦٠ مبحوثاً من الأطفال في المرحلة العمرية (٦-١٢) والتي تمثل مرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة الطفولة المتأخرة، ولقد تم تجميع البيانات باستخدام نموذج استمارة إلكترونية تم تطبيقها على عينة من الأطفال.

وتوصلت الدراسة الحالية إلى مجموعة من النتائج أهمها ان ٥١,٥% من المبحوثين يشاهدون قناتي نيكولدين Nickelodeon Arabia وكرتون نتورك Cartoon Network (دائماً) بينما ٤٠% منهم يشاهدونها (أحياناً). وجاء (للتسلية والترفية) في مقدمة أسباب مشاهدة المبحوثين لتلك القنوات بنسبة بلغت ثم (لل قضاء أوقات الفراغ) في المرتبة الثانية، وجاء (سبونج بوب سكوير بانتنس) في مقدمة البرامج التي يفضل المبحوثين متابعتها بتلك القنوات، ثم (مغامرات دور)، والشخصيات الكرتونية استطاعت أن تجعل الأطفال يدركون الواقع المحيط فقام الأطفال بنقل هذه الشخصيات مسبقاً واستطاعوا التفريق بين القيم الإيجابية والسلبية التي تعرضها الشخصيات واستطاعوا التفريق بين المشاهد الخيالية والواقعية في البرامج وأن الأطفال يستطيعون التمييز بين الأدوار التي تقدمها الشخصيات في أرض الواقع، وكانت من دوافع الأطفال للتعرض لهذه الشخصيات الكرتونية كانت أكثرها وأشدّها لتحسين الحالة المزاجية لدى الأطفال ويليها دافع أنها تمدهم بالمعلومات المفيدة في حياتهم اليومية ويليها اندماج وتفاعل الأطفال مع هذه الشخصيات والتي يرى الأطفال أنها تعرض جزء من الواقع المحيط بهم.

The exposure of children to the cartoon characters in the channels of

the American children in Arabic language and its relationship of realize the social reality

Problem: Study problem can be formed in the following main.

Inquiry: What are the motives behind children's exposure of cartoon characters on American Arabic- language channels and their relationship to their perception of social reality?

Objectives: The study aims to determine the extent to which children are exposed to cartoon characters on American Arabic- language channels and their perception of social reality.

Type & Methodology: This study belongs to descriptive studies. Study Methodology: This study depended on media survey methodology.

Community & Sample: Study community And sample: The study sample consisted of 260 children in the age group (6- 12) representing middle and late childhood.

Tools: Data was collected by using Electronic Questionnaire form was applied on Study sample children.

Results: The most important concluded results are, the most important of which are, 51.5% of the respondents watch Nickelodeon Arabia and Cartoon Network channels (always), "Entertainment and entertainment" came in the first reason why the researchers viewed these channels with a percentage of, and then (to spend their leisure time) ranked second, SpongeBob SquarePants came at the forefront of the programs that the researchers prefer to follow with these channels, then (Dor Adventures), and The cartoon characters were able to make children aware of the reality, and the children imitated these characters beforehand, were able to distinguish positive and negative values that the characters displayed, were able to distinguish.

- الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية وعلاقته بإدراكهم للواقع الاجتماعي؟،
وينتق من هذا التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:
١. ما معدل تعرض الأطفال للقنوات الأمريكية الناطقة باللغة العربية؟
٢. ما دوافع الأطفال لمشاهدة القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية؟
٣. ما دور الشخصيات الكرتونية في القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية في إدراك الطفل للواقع الاجتماعي الذي يحيط به؟
٤. ما هي القيم الإيجابية التي اكتسبها الأطفال من الشخصيات الكرتونية والقيم السلبية التي لم تعجبهم؟

أهمية الدراسة:

١. لقاء الضوء على القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية ومدى تأثيرها على الأطفال وقدرتها في تشكيل إدراك الأطفال للواقع في الوقت الذي تعرض القنوات مضامينها عن طريق جميع الوسائط وبالتالي إمكانية في الوصول أسرع للطفل.
٢. توجيه المسؤولين عن الإعلام إلى الانتباه بشكل أفضل لما يبثه التلفاز من برامج ومسلسلات موجهة من بلاد أخرى وأن مضامين المؤسسة الإعلامية تكون موجهة وتخدم الجهة التي تمولها وتدعمها.
٣. أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة وهي مرحلة الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة ودورها الهام في المجتمع حيث ان مرحلة المراهقة تمثل جزء كبير من تكوين الشخصية على المستوى المعرفي والثقافي لدى الفرد.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل وكثافة تعرض الأطفال للقنوات الأمريكية الناطقة باللغة العربية.
٢. التعرف على دوافع الأطفال لمشاهدة القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية.
٣. التعرف على دور الشخصيات الكرتونية في القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية في إدراك الطفل للواقع الاجتماعي الذي يحيط به.
٤. التعرف على الصفات والأدوار المميزة للشخصيات الكرتونية في القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية بالنسبة للطفل.

دراسات سابقة:

١. إيمان مصطفى حسن مصطفى (٢٠١٦)^(١) بعنوان "القيم والسلوكيات التي تعكسها المسلسلات الكرتونية الثلاثية الأبعاد وتأثيرها على الأطفال". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثيرات المسلسلات المصرية ثلاثية الأبعاد على الأطفال والتعرف على مدى إعجاب الأطفال بالشخصيات المعروضة بهذه المسلسلات هذه الدراسة من البحوث الوصفية واعتمدت على منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني ويمثل مجتمع الدراسة في عينة من (٩-١٢) سنة ممن يشاهدون المسلسلات الكرتونية من محافظة القاهرة والجيزة والقيوبية عينة الدراسة التحليلية على ستة مسلسلات مصرية كرتونية هم (سلطة بلدي القبطان عزوز، بسنت ودياسطي، مات نام، كليم الله، شغل غاريت) تم عرضها في التلفزيون المصري والدراسة الميدانية عينة عمدة من الأطفال من محافظة القاهرة والجيزة والقيوبية. أهم نتائج الدراسة أنه غلب القلب الكوميدي على معظم المسلسلات الكرتونية ثلاثية الأبعاد، وكان الجمهور المستهدف في معظم المسلسلات الجمهور العام، وهذا يدل على عدم تخصيص مسلسلات كرتونية خاصة بالأطفال تناقش مشاكل وقضايا الأطفال، وان النتائج السلبية المترتبة على القيم الإيجابية فكانت السخرية في المرتبة الأولى.
٢. إبراهيم سعيد عبدالكريم (٢٠١٣)^(٢) بعنوان "دوافع تعرض الطفل المصري لقنوات الأطفال الفضائية والاشباع المتحققة منها". هدفت الدراسة إلى الوقوف على دوافع تعرض المبحوثين عينة الدراسة للقنوات الفضائية الخاصة بالطفل، والوقوف على أشكال التفاعل بين الأطفال عينة الدراسة والمضامين التي تقدم لهم عبر قنواتهم الفضائية المتخصصة، والتعرف على درجة اعتماد الأطفال) عينة الدراسة (على قنواتهم الفضائية المتخصصة في إدراك المعلومات والمعارف

تتضح العلاقة القائمة بين التلفزيون والطفل العربي والطفل المصري على وجه الخصوص من خلال مشاهدته للقنوات الفضائية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية نذكر منها على سبيل المثال Spacetoan, Cartoon Network, Disney وغيرها من القنوات التي تقدم برامج مختلفة موجهة للطفل عبر مختلف مراحل عمره وتتنوع بين ترفيهية، ورياضية، وفنية تهدف في مجملها إلى إكساب الطفل ثقافة.

ولم يعد الأمر ضروريا للتعرف على هذا الجمهور على مختلف فئاته العمرية والاجتماعية وغيرها فقط بل تجاوز ذلك إلى دراسة تأثيره على الجانب الثقافي له، حيث تثير البرامج على اختلاف صيغها نوعا من الجدل تجاه ما يمكن أن تحدثه مضامينها على ثقافة الطفل، فالأطفال لا يملكون حصانة معرفية ويستمدون كثيرا من خبراتهم عن الحياة من التلفزيون وأن خبراتهم الواقعية محدودة.

هذا بخلاف مرحلة الطفولة المتوسطة (٦-٩) والطفولة المتأخرة (٩-١٢) عاما وأهمية تشكيل المفاهيم وتبني القيم في هذه المرحلة وتدخل مع قلة الدراسات التي تتبنى دراسة القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية للأطفال وكذلك الشخصيات الكرتونية في القنوات الأمريكية الموجهة باللغة العربية وعلاقته بإدراك الطفل للواقع الاجتماعي كما تعكس البرامج التلفزيونية مما استلزم إجراء دراسة للتعرف على التعرض للشخصيات الكرتونية في القنوات الأمريكية الناطقة باللغة العربية وعلاقته بإدراك الواقع الاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

التلفزيون يؤثر في نظرة الطفل لما حوله ويؤثر في قدرته على التمييز بين الحقيقة والخيال، ويقدم نماذج للاحتذاء بها في السلوك والمواقف والمظاهر من خلال برامج الموجهة للطفل والشخصيات الكرتونية والرسوم المتحركة يلعب التلفزيون دور هام ورئيسي، فهو المعلم وهو المفسر للأحداث في أن واحد لكونه يمتلك سمات معينة تجعله يشابه مع الحياة الواقعية (الصورة، الصوت، الخيال، الشخصيات...) مما يؤدي بالطفل إلى تصديق كل ما يراه على شاشة التلفزيون، فالرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفالنا اليوم وأصبحت قدوة للطفل في حركاته وتصرفاته وأبسته، الأمر الذي يجعله يدرك أن ما يعرض على الشاشة حقيقي، فيبدأ في الاندماج مع أبطال المسلسلات وأفلام الرسوم المتحركة ويتمنى أن يكون مثلهم، وهذا التمني يخلق لديه أحلام يقظه وعلى الرغم من أن هذه الشخصيات غير واقعية إلا أنه يرغب في أن يكون مثلهم فيقوم بتقليدها في إطار الواقع الذي يعيش فيه.

وانطلاقا لما سبق ذكره حول قدرة القنوات والشخصيات التلفزيونية في التأثير على الطفل وإدراكه للواقع الاجتماعي المحيط، ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الباحث لدراسة مدى إدراك الشباب لواقعهم الاجتماعي من خلال تعرضهم لبرامج الواقع بالقنوات الفضائية، مع الأخذ في الاعتبار المتغيرات الوسيطة مثل: كثافة التعرض، دوافع المشاهدة، المشاهدة النشطة، إدراك واقعية المضمون، الخصائص الديموغرافية للشباب (النوع- السن- التعليم- المستوى الاجتماعي الاقتصادي) تم عمل دراسة استطلاعية من خلال استبيان إلكتروني على عينة من المبحوثين بلغت ٥٠ طفل ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في معرفة مدى تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية بالقنوات وهي عينة عشوائية من الذكور والإناث، جاءت نتائجها كالتالي تبعا لمتغير النوع تبين أن عدد الذكور من عينة الدراسة ٢٠ مفردة بنسبة ٤٠%، وعدد الإناث ٣٠ مفردة بنسبة ٦٠% من إجمالي عينة الدراسة ولإجابة سؤال هل تشاهد قنواتي Cartoon Net Work, Nickelodeon Arabia؟ جاءت الإجابة "نعم" ٤٥ بنسبة ٩٠% بينما جاءت "لا" ٥ بنسبة ١٠%. ولإجابة هل تعرف الشخصيات الكرتونية في القنوات التلفزيونية؟ جاءت الجابة "نعم" ٤٠ بنسبة ٨٠% وجاءت "لا" ١٠ بنسبة ٢٠%، ولإجابة التساؤل هل تعكس الشخصيات شيئا عن الواقع الاجتماعي المحيط بك؟ جاءت الإجابة "نعم" ٣٠ بنسبة ٦٠% يعتقدون ان هذه الشخصيات تعكس شيئا من الواقع الاجتماعي المحيط. وتتخلص مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي هو ما مدى تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية في قنوات

٥. مريم فاروق خليل (٢٠٠٩)^(٥) بعنوان "دور مسلسلات الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية العربية في تكوين المفاهيم الاجتماعية عند الطفل من سن (٩-١٢) سنة". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تسهم به مسلسلات الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية العربية في تكوين المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال من سن (٩-١٢)، نوع الدراسة تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة أجرت الباحثة دراسة ميدانية بإدارة ميت غمر التعليمية بمحافظة الدقهلية، وكذلك أجرت دراسة تحليلية على قناة Spacetoon خلال دورة تليفزيونية كاملة مدتها ثلاثة شهور.

مصطلحات الدراسة:

الواقع المدرك^(٦) المفهوم الاصطلاحي: عملية عقلية يستخدمها الإنسان بقصد فهم وتفسير العالم من حوله، إذ تعمل أعضائه الحسية على تحسس التنبيهات، ثم بدورها تنقلها إلى الدماغ عبر الأعصاب ليتسنى هناك معالجتها ومن ثم استصدار الاستجابات المناسبة.

تعريفه الإجرائي: إدراك الواقع يعنى كيفية التعامل والتأقلم مع العالم وتحديد نوعية الأفراد المحيطين به وكيفية شعورهم وتفكيرهم، وكذلك يتضمن محاولة معرفة كل ما يستطيع الفرد الوصول إليه عن نفسه وعن ما حوله ويتضمن صور الواقع المختلفة الواقع البيئي الاجتماعي والثقافي والسياسي والديني.

متغيرات الدراسة:

١. المتغير المستقل: معدل تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية على القنوات الأجنبية الموجهة.

٢. المتغير الوسيط المتغيرات الديموجرافية في كل من (نوع المبحوث- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوث- مدى إدراك الأطفال لواقعية الشخصيات الكرتونية والواقع الاجتماعي- مستوى نشاط الأطفال في مشاهدة الشخصيات الكرتونية التلفزيونية).

٣. المتغير التابع: إدراك الأطفال لصور الواقع الاجتماعي بما يشابه ما تعرضه الشخصيات الكرتونية في القنوات التلفزيونية محل الدراسة.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نوعية الدراسات الوصفية والتي تعتمد على منهج المسح الإعلامي.

مجتمع عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عينة متاحة قوامها ٢٦٠ مبحوثاً من الأطفال في المرحلة العمرية (٦-١٢) والتي تمثل مرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة الطفولة المتأخرة.

أدوات جمع البيانات:

لقد تم تجميع البيانات باستخدام نموذج استمارة إلكترونية تم تطبيقها على عينة من الأطفال.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة، تم إدخالها (بعد ترميزها) إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم SPSS اختصاراً لـ Statistical Package for the Social Sciences، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واختبار كاي^٢ لجدول الاقتران Contingency- Tables Chi Square Test لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي Nominal، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة Interval Or Ratio. وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة ما بين (٠,٣٠ - ٠,٧٠)، وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠، واختبار (ت) للمجموعات

(تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية في ...)

وتكوين المفاهيم والاتجاهات المختلفة. اعتمد هذا البحث وبصورة أساسية على منهج المسح بالعينة. أهم نتائج الدراسة أن الرسوم المتحركة جاءت في الترتيب الأول بين الفقرات والمواد المفضلة في قنوات الطفل الفضائية من جانب المبحوثين مشاهدي هذه القنوات، وتصدرت قنوات: سبيستون، MBC3، أرتيز، ديزني، كارتون نتورك، Space Power قائمة قنوات الطفل الفضائية التي يفضل المبحوثين (جملة من سئلوا مشاهدتها وقد يرجع ذلك إلى تنوع مضامينها التي تتناسب مع أعمار عينة الدراسة والتي تتراوح بين المسلسلات والأفلام والأغاني فضلاً على أن منها يقدم برامجه ومضامينه باللغة العربية التي تناسب جميع الأطفال في الحضر والريف، كما أن البعض الآخر منها متخصص في تقديم المسلسلات والأفلام الكرتونية التي يقبل عليها الأطفال في جميع مراحلهم، وتعددت وتنوعت الدوافع التي تقود المبحوثين (جملة من سئلوا) إلى مشاهدة قنوات الطفل الفضائية حيث جاء دافع التعرف على معلومات جديدة في كل المجالات في مقدمة هذه الدوافع، دافع الانفتاح على ثقافات العالم المختلفة في الترتيب الثاني، تلاه دافع تعلم مهارات وسلوكيات جديدة في الترتيب الثالث، تلاه دافع إدراك وفهم الحياة بشكل سليم في الترتيب الرابع، ثم دافع معرفة شخصيات مشهورة في الترتيب الخامس، جاء دافع معرفة الأخبار والأحداث المختلفة في الترتيب السادس (ويلاحظ أن هذه الدوافع الستة جميعها من نوعية الدوافع النفعية المعرفية) أي التي تساعد الفرد على معرفة المعلومات والأخبار والقضايا والشخصيات المختلفة المرتبطة بمجتمعه والمجتمعات الأخرى والتي تعاون في توسيع دائرة وعيه الاجتماعي والسياسي.

٣. دعاء محمد عبدالستار (٢٠١١)^(٣) بعنوان "دور الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري في إكساب الوعي البيئي لدى أطفال المرحلة المتوسطة". هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الرسوم في التلفزيون المصري في إكساب الوعي البيئي لدى الأطفال في المرحلة المتوسطة، وذلك من خلال التعرف على الدور الذي تلعبه البرامج الكرتونية في تزويد الطفل بالمعلومات الخاصة بالبيئة، ومدى تفاعل طفل مرحلة الطفولة المتوسطة (٦-٩) مع مسلسلات الرسوم المتحركة التي تعرض على الشاشات التلفزيونية المصرية وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المقارنة، وفي إطارها استخدمت الباحثة منهج البحث الإعلامي والمنهج المقارن، واستخدمت في ذلك استمارة الاستبيان، كأداة لجمع بيانات الدراسة، واستخدمت الباحثة في ذلك مجموعة عشوائية قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة من بين طلاب المدارس الابتدائية بمحافظة المنوفية بواقع ١٠٠ ريف و١٠٠ حضر موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث. أهم نتائج الدراسة أن نسبة من يسمعون عن مشاكل البيئة من إجمالي عينة الدراسة ٨٧,٥% ومن لا يسمعون عن مشاكل البيئة ١٢,٥% من إجمالي العينة، وجاءت في الترتيب الأول من مبررات مشاهدة المبحوثين للكارتون والرسوم المتحركة هو أن الكارتون يسليهم ويقضى وقت فراغهم ويزيل الملل، ويليه في الترتيب الثاني مباشرة تعلم المبحوثين أشياء مفيدة وربما يكون منها البيئة.

٤. منة الله محمد معوض (٢٠١٠)^(٤) بعنوان "دور برامج الأطفال التي تعرضها قناة نيكولوديون في تشكيل الجانب المعرفي والاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المعلومات والقيم المتضمنة في قناة نيكولوديون لأطفال ما قبل المدرسة وأهداف هذه البرامج تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة، تمثل مجتمع الدراسة التحليلية في برامج الأطفال التي تعرضها قناة نيكولوديون والموجهة لأطفال ما قبل المدرسة وأختيرت عينة عشوائية بأسلوب الصناعات على مدار ثلاث شهور. تشير أهم نتائج الدراسة إلى أن الجانب المعرفي قد شكل ٦٦,٧% من مضمون الحلقات البرمجية (عينة البحث) الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة سن (٣-٥) سنوات، وتناولت البرامج الجانب الاجتماعي ٣٣,٣% من محتوى الحلقات البرمجية (عينة الدراسة).

المحيط) في المرتبة الثالثة بنسبة بلغت ٣٩,١%، ثم جاءت (تشجعي وتزود مهاراتى الابتكارية) في المرتبة الرابعة بنسبة بلغت ٣٥,٣%، ثم جاءت (تزدونى بمعلومات عن شخصيات وأدوار لم أكن أعرفها) في المرتبة الخامسة بنسبة بلغت ٣٤,٥%، وأخيرا (أشاهدها بحكم التعود) بنسبة ٥,٩%. وقد أوضحت النتائج التفصيلية وجود اختلاف فى النسب المئوية لإستجابات المبحوثين حول دوافع مشاهدة المبحوثين لتلك القنوات وفقا للنوع فترتفع نسبة (للتسلية والترفية) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (٧٧,٥%، ٥٧,٥%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٢٦١ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%، وترتفع نسبة (للقضاء أوقات الفراغ) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (٥١,٤%، ٣٠,٧%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٢٣٢ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%، وترتفع نسبة (تزدونى بمعلومات جديدة عن واقعى المحيط) عند الذكور عن الإناث حيث جاءت النسب (٤٨%، ٢٨,٨%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٣,٠٢٣ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%، وترتفع نسبة (تشجعي وتزود مهاراتى الابتكارية) عند الذكور عن الإناث حيث جاءت النسب (٤١,٧%، ٢٧,٩%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٢١٨ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٥%، وترتفع نسبة (تزدونى بمعلومات عن شخصيات وأدوار لم أكن أعرفها) عند الذكور عن الإناث حيث جاءت النسب (٤٢,٥%، ٢٥,٢%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٧٩٥ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩%، وترتفع نسبة (تزدونى بمعارفى عن العالم الخارجى والبلاد الأخرى) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (٣٤,٢%، ١١,٨%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٤,١٣٩ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%. كذلك ترتفع نسبة (الهروب من مشكلات تواجهني) عند الإناث عن الذكور حيث جاءت النسب (٣٧,٨%، ٠,٨%) والفارق دال إحصائيا حيث بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٧,٣٩٦ وهى أعلى من القيمة الجدولية المنبئة بوجود علاقة فارقة بين النسبتين بمستوى ثقة ٩٩,٩%.

تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة منها دراسة إبراهيم سعيد عبدالكريم (٢٠١٣) جاءت التعرف على معلومات جديدة بنسبة ٦٠% في كل المجالات في مقدمة هذه الدوافع دافع الانفتاح على ثقافات العالم المختلفة في الترتيب الثانى، تلاه دافع تعلم مهارات وسلوكيات جديدة في الترتيب الثالث، تلاه دافع إبداع وفهم الحياة بشكل سليم ودراسة مريم فاروق خليل (٢٠٠٩) أنها تقدم مسلسلات الرسوم المتحركة المسلية والممتعة، ثم أنها مفيدة فى تعاملاته ثم أنها تساعد الطفل فى زيادة معلوماته، ثم لأنها تساعد الطفل فى فهم المعانى.

دعاء محمد عبدالستار (٢٠١١) جاءت فى الترتيب الأول من مبررات مشاهدة المبحوثين للكارتون والرسوم المتحركة هو أن الكارتون يسليهم ويقضى وقت فراغهم ويزيل الملل، ويليه فى الترتيب الثانى مباشرة تعلم المبحوثين أشياء مفيدة وربما يكون منها البيئة.

ويمكن تفسير النتيجة فى ضوء الآتى أن هذه القنوات لها قدرة كبيرة فى تحقيق رغبات الأطفال وتزويدهم بالمعارف والمعلومات عن الآتى (الشخصيات والأدوار التى لم يكن يعرفونها، تزودهم بالمعلومات عن العالم الخارجى، والواقع المحيط) القنوات لها القدرة على جعل الأطفال يهربون من مشكلاتهم.

المستقلة Independent- Samples T- Test لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين فى أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval Or Ratio.

النتائج العامة للدراسة:

تم تطبيق الدراسة على عينة ٢٦٠ مبحوث بعد استبعاد الإستمارات غير الصحيحة أثناء التطبيق، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الأطفال للشخصيات الكرتونية فى قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية وبين إدراكهم للواقع الإجماعى.

II مدى مشاهدة المبحوثين قناتى نيكولوديون Nickelodeon Arabia وكارتون نتورك Cartoon network:

جدول (١) مدى مشاهدة المبحوثين قناتى نيكولوديون Nickelodeon Arabia وكارتون نتورك Cartoon network وفقا للنوع

| النوع | ذكور | | إناث | | الإجمالى | |
|----------|------|-------|------|-------|----------|-------|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| دائما | ٧٢ | ٥٥,٤ | ٦٢ | ٤٧,٧ | ١٣٤ | ٥١,٥ |
| أحيانا | ٥٥ | ٤٢,٣ | ٤٩ | ٣٧,٧ | ١٠٤ | ٤٠,٠ |
| لا | ٣ | ٢,٣ | ١٩ | ١٤,٦ | ٢٢ | ٨,٥ |
| الإجمالى | ١٣٠ | ١٠٠,٠ | ١٣٠ | ١٠٠,٠ | ٢٦٠ | ١٠٠,٠ |

قيمة كا = ١٢,٧٢٩ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٠٠٢ الدلالة = ٠,٠١ معامل التوافق = ٠,٢١٦.

يتضح من الجدول السابق: أن ٥١,٥% من المبحوثين يشاهدون قناتى نيكولوديون Nickelodeon Arabia وكارتون نتورك Cartoon Network (دائما) بينما نجد ٤٠% منهم يشاهدونها (أحيانا) وأخيرا نجد أن ٨,٥% منهم (لا يشاهدونها). وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ١٢,٧٢٩ عند درجة حرية = ٢، وهى قيمة دالة إحصائيا. ويعنى ذلك وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) ومدى مشاهدة المبحوثين قناتى نيكولوديون Nickelodeon Arabia وكارتون نتورك Cartoon Network عند مستوى ثقة ٩٩%. تتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة منها دراسة منة الله محمد معوض (٢٠١٠) حيث توصلت الدراسة أن ٧٥% من العينة تشاهد قناة نيكولوديون Nickelodeon وتهتم بمشاهدته، ويتضح من نسبة المشاهدة ارتفاع نسبة معرفة وتعرض الأطفال لقنوات الدراسة. ويمكن تفسير النتيجة فى ضوء أن هذه القنوات تلقى اهتمام للأطفال بما تقدمه من مضامين ومواد وشخصيات قادرة على جذب الأطفال لمتابعتها.

II دوافع مشاهدة المبحوثين قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية:

جدول (٢) دوافع مشاهدة المبحوثين قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية وفقا للنوع

| النوع | ذكور | | إناث | | قيمة (Z) | المعنوية | الدلالة |
|---|------|------|------|------|----------|----------|---------|
| | ك | % | ك | % | | | |
| للتسلية والترفية | ٧٣ | ٥٧,٥ | ٨٦ | ٧٧,٥ | ٦٦,٨ | ٠,٠٠١ | ٠,٠٠١ |
| للقضاء أوقات الفراغ | ٣٩ | ٣٠,٧ | ٥٧ | ٥١,٤ | ٤٠,٣ | ٠,٠٠١ | ٠,٠٠١ |
| تزدونى بمعلومات جديدة عن واقعى المحيط | ٦١ | ٤٨,٠ | ٣٢ | ٢٨,٨ | ٣٩,١ | ٠,٠٠٣ | ٠,٠٠١ |
| تشجعي وتزود مهارتى الابتكارية | ٥٣ | ٤١,٧ | ٣١ | ٢٧,٩ | ٣٥,٣ | ٠,٠٢٧ | ٠,٠٠٥ |
| تزدونى بمعلومات عن شخصيات وأدوار لم أكن أعرفها | ٥٤ | ٤٢,٥ | ٢٨ | ٢٥,٢ | ٣٤,٥ | ٠,٠٠٥ | ٠,٠٠١ |
| تزدونى بمعارفى عن العالم الخارجى والبلاد الأخرى | ١٥ | ١١,٨ | ٣٨ | ٣٤,٢ | ٢٢,٣ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| الهروب من مشكلات تواجهني | ١ | ٠,٨ | ٤٢ | ٣٧,٨ | ١٨,١ | ٠,٠٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| أشاهدها بحكم التعود | ٥ | ٣,٩ | ٩ | ٨,١ | ٥,٩ | ٠,١٧٣ | غيردالة |
| جملة من سئلوا | ١٢٧ | | ١١١ | | ٢٣٨ | | |

يتضح من الجدول السابق: جاء (للتسلية والترفية) فى مقدمة دوافع مشاهدة المبحوثين لتلك القنوات بنسبة بلغت ٦٦,٨%، ثم (للقضاء أوقات الفراغ) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤٠,٣%، ثم (تزدونى بمعلومات جديدة عن واقعى

١٢ عدد ساعات مشاهدة المبحوثين قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية: جدول (٣) عدد ساعات مشاهدة المبحوثين قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية وفقا للنوع

| النوع | ذكور | | إناث | | الإجمالي | |
|--------------------|------|-------|------|-------|----------|-------|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| من ساعة الى ساعتين | ٦٣ | ٤٩,٦ | ٦٥ | ٥٨,٦ | ١٢٨ | ٥٣,٨ |
| ثلاث ساعات فأكثر | ٤٧ | ٣٧,٠ | ٢٧ | ٢٤,٣ | ٧٤ | ٣١,١ |
| ساعة واحدة فقط | ١٧ | ١٣,٤ | ١٩ | ١٧,١ | ٣٦ | ١٥,١ |
| الإجمالي | ١٢٧ | ١٠٠,٠ | ١١١ | ١٠٠,٠ | ٢٣٨ | ١٠٠,٠ |

قيمة كا = ٤,٤٩٢، درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,١٠٦ الدلالة = غير دالة معامل التوافق = ٠,١٣٦

يتضح من الجدول السابق أن ٥٣,٨% من المبحوثين يشاهدون قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية (من ساعة الى ساعتين) بينما نجد ٣١,١% منهم يشاهدونها (ثلاث ساعات فأكثر) وأخيرا نجد أن ١٥,١% منهم يشاهدونها (ساعة واحدة فقط)، وبحساب قيمة كا^٢ بلغت ٤,٤٩٢، عند درجة حرية = ٢، وهى قيمة غير دالة إحصائيا. ويعنى ذلك عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) وعدد ساعات مشاهدة المبحوثين قنوات الأطفال الأمريكية الموجهة باللغة العربية. ويمكن تفسير النتيجة فى ضوء الآتى: جاء فى المرتبة الأولى (من ساعة إلى ساعتين) وذلك يعنى زيادة معدل مشاهدة وتعرض الأطفال لهذه القنوات بليها (أكثر من ثلاث ساعات) ٣١,١% وذلك يعنى كثافة تعرض الأطفال لهذه القنوات.

جدول (٤) مقياس ادراك المبحوثين للواقع الإجتماعى

| الاستجابة | غير موافق | | محايد | | موافق | | المتغيرات |
|---|-----------|------|-------|------|-------|------|-----------|
| | ك | % | ك | % | ك | % | |
| قمت بتقمص وتقليد بعض هذه الشخصيات الكرتونية مسبقا | ٨ | ٣,٤ | ٢٧ | ١١,٣ | ٢٠٣ | ٨٥,٣ | ٢,٨٢ |
| تقدم الشخصيات الكرتونية قيم إيجابية وسلبية حقيقية | ١٢ | ٥,٠ | ٣١ | ١٣,٠ | ١٩٥ | ٨١,٩ | ٢,٧٧ |
| اللغة التى تتحدث بها الشخصيات لغة مفهومة وأستطيع التحدث بها | ٨ | ٣,٤ | ٤٢ | ١٧,٦ | ١٨٨ | ٧٩,٠ | ٢,٧٦ |
| أستطيع التفرقة بين بعض المشاهد الخيالية والمشاهد الواقعية | ٩ | ٣,٨ | ٤٤ | ١٨,٥ | ١٨٥ | ٧٧,٧ | ٢,٧٤ |
| يمكننى أن أستفيد من المواقف التى يتعرض لها الشخصيات فى حياتى العامة | ١٤ | ٥,٩ | ٤٣ | ١٨,١ | ١٨١ | ٧٦,١ | ٢,٧٠ |
| المخاطر التى يتعرض لها الشخصيات تجعلنى أكثر حذرا | ١٩ | ٨,٠ | ٤٧ | ١٩,٧ | ١٧٢ | ٧٢,٣ | ٢,٦٤ |
| المعلومات التى تقدمها الشخصيات حديثة ومفيدة وتضيف لى | ١٧ | ٧,١ | ٥٧ | ٢٣,٩ | ١٦٤ | ٦٨,٩ | ٢,٦٢ |
| لا أجد أى صعوبات فى فهم الأحداث التى يمر بها الشخصيات | ٢٦ | ١٠,٩ | ٤٢ | ١٧,٦ | ١٧٠ | ٧١,٤ | ٢,٦١ |
| الأدوار التى تقوم بها هذه الشخصيات أدوار حقيقية وممثلة للواقع | ٢٤ | ١٠,١ | ٥٠ | ٢١,٠ | ١٦٤ | ٦٨,٩ | ٢,٥٩ |
| تمثل الشخصيات الكرتونية شخصيات أشاهدها فى أرض الواقع | ٢٣ | ٩,٧ | ٥٤ | ٢٢,٧ | ١٦١ | ٦٧,٦ | ٢,٥٨ |
| تتسم المواضيع التى تعرضها الشخصيات الكرتونية بالوضوح والواقعية | ١٨ | ٧,٦ | ٧٥ | ٣١,٥ | ١٤٥ | ٦٠,٩ | ٢,٥٣ |
| يمكننى الثقة فى كل ما تقدمه هذه الشخصيات | ٤٢ | ١٧,٦ | ٣٨ | ١٦,٠ | ١٥٨ | ٦٦,٤ | ٢,٤٩ |
| الإجمالي | | | | | ٢٣٨ | | |

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المبحوثين حول مقياس ادراك المبحوثين

للوواقع الإجتماعى، وقد جاء (قمت بتقمص وتقليد بعض هذه الشخصيات الكرتونية مسبقا) فى المرتبة الأولى بمتوسط حسابى ٢,٨٢، وجاءت (تقدم الشخصيات الكرتونية قيم إيجابية وسلبية حقيقية) فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى ٢,٧٧، وجاءت (اللغة التى تتحدث بها الشخصيات لغة مفهومة وأستطيع التحدث بها) فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى ٢,٧٦، وجاءت (أستطيع التفرقة بين بعض المشاهد الخيالية والمشاهد الواقعية) فى المرتبة الرابعة بمتوسط حسابى ٢,٧٤، وجاءت (يمكننى أن أستفيد من المواقف التى يتعرض لها الشخصيات فى حياتى العامة) فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى ٢,٧٠، وأخيرا جاءت (يمكننى الثقة فى كل ما تقدمه هذه الشخصيات) بمتوسط حسابى ٢,٤٩.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء الآتى: ترى الباحثة أن من خلال المقياس السابق عرضه أن الشخصيات الكرتونية استطاعت أن تجعل الأطفال يدركون الواقع المحيط فقام الأطفال بتقليد هذه الشخصيات مسبقا واستطاعوا التفرقة بين القيم الإيجابية والسلبية التى تعرضها الشخصيات واستطاعوا التفرقة بين المشاهد الخيالية والواقعية فى البرامج وأن الأطفال يستطيعون التميز بين الأدوار التى تقدمها الشخصيات فى أرض الواقع. الأطفال وهذه القوالب هى الأكثر تأثيرا لادراك الأطفال للواقع الإجتماعى.

توصيات الدراسة:

- من خلال الدراسة والنتائج التى توصلت إليها، تقترح الباحثة بالتوصيات التالية:
 - ابتكار وتصميم شخصية كرتونية للطفل العربى نابعة من البيئة العربية قادرة على منافسة الرموز الأجنبية، يجد فيها الطفل كل ما يشبع متعته ويلبى احتياجاته النفسية والترويحية ويكتسب من أبطالها المثل العليا.
 - ضرورة وجود قدر كافي من الرقابة من قبل الوالدين للتحكم فى ساعات وأوقات المشاهدة فأظهرت الدراسة كثرت مشاهدة القنوات الموجهة وكثرة التعرض لها واجراء أحاديث ومناقشات حول مضمون هذه القنوات.
 - ضرورة العمل على وجود شخصيات متفردة ومبتكرة مصرية لديها دور مستقل والقدرة على تطويرها بلورتها بطريقة تحاكى الوسط المحيط والقيم المجتمعية المحيطة بالطفل المصرى.
 - عدم إغفال البعد التربوى والنفسى فى المسلسلات والشخصيات الكرتونية لما له من أثر فى التأثير على الأطفال وقدرة فى بلورة شخصية الطفل.

المراجع:

- إيمان مصطفى حسن مصطفى "القيم والسلوكيات التى تعكسها المسلسلات الكرتونية الثلاثية الأبعاد وتأثيرها على الأطفال" رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٦).
- إبراهيم سعيد عبدالكريم، "دوافع تعرض الطفل المصرى لقنوات الأطفال الفضائية والإشباع المتحققة منها" رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٣).
- دعاء محمد عبدالستار، "دور الرسوم المتحركة فى التلفزيون المصرى فى الوعى البيئى لدى أطفال المرحلة المتوسطة"، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١١).
- منة الله محمد معوض، "دور برامج الأطفال التى تعرضها قناة (نيكولوديون) فى تشكيل الجانب المعرفى والاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة"، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٠).
- مريم فاروق خليل، "دور مسلسلات الرسوم المتحركة المدبلجة فى القنوات الفضائية العربية فى تكوين المفاهيم الاجتماعية عند الطفل من سن (٩-١٢) سنة"، رسالة ماجستير، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩).
- محمود شمال حسن (٢٠٠١)، سيكولوجية الفرد فى المجتمع، ط١، دار الأفق

7. Byron, Reeves, 1978, Perceived Television Reality as a Predictor of Children's Social Behavior, **Journalism Quarterly**, Vol. 55, 1978, pp. 682- 689.
8. Chung, Jee and Bissell, Kimberly. "Cultivation Theory and Mental Image", Paper Presented at **The Annual Meeting of The International communication Association**, Suntec Singapore International convention& Exhibition Centre, (Suntec City, Singapore, Jun 22. P. 9 Online Available: http://citation.allacademic.com/meta/p405232_index.html Date of search: 18/ 2/ 2019.
9. Gerbner, Goerge (2002). **Advancing on the Path of Righteousness Against the Mainstream**. Ed. Michael Morgan. Peter Lang Publishing, Inc., New York. PP 214-224.